



انخفاض المتحمسين بقسم تعليم اللغة العربية

حستانج

قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية بوني

يهدف هذا البحث إلى معرفة أسباب انخفاض المتحمسين بقسم تعليم اللغة العربية وكيفية ترقيته. هذا البحث هو دراسة نوعية وصفية. ويتم جمع البيانات من المقابلة والملاحظات والوثائق مع ارشاد المقابلة و الملاحظة و الة الوثائق. سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها من نتائج هذه الدراسة باستخدام تحليل البيانات النوعي. وأظهرت النتائج انخفاض المتحمسين بقسم تعليم اللغة العربية يرجع إلى عدة عوامل. وهي: غير المفهوم عن امكانيته واختيار الدراسة خارج الإندونيسية وسوء الفهم لآفاقه ولا يطابق بين امنيتهم و آفاقها، وعدم الكفاءة في اللغة العربية و يفكرون ان تعليم اللغة العربية صعب. اما كيفية زيادتها بإقتراحات وهي الخدمة في المدارس المستهدفة و التنشئة الإجتماعية و النشاط اللغوية.

الكلمات الرئيسية: انخفاض المتحمسين وقسم تعليم اللغة العربية

مقدمة

استعجال تعليم اللغة العربية لم يعد لفهم القرآن والحديث والكتب التي كتبها العلماء السابقون فحسب بل لها امتيازات أخرى. ومنها تتعلق بآفاقه.

تعليم هذه اللغة له آفاق متنوعة مستقبلية. أولاً، فرص تطوير اللغة العربية كلما مفتوح، لأن الشخص الفاهم الماهر في اللغة فلديه كفاءة أساسية لدراسة وتطوير الدراسات الإسلامية أو على الأقل تطوير دراسة العلوم الإسلامية، ثانياً، تطوير مهنة التدريس والتعليم،

وهي: أن يصبح مدرسا اللغة العربية محترفاً. ثالثاً، ارتفاع وثقافة تقليد البحث والتطوير في منهجيات تعليمها. وينبغي القيام بذلك من أجل أن ينمو علوم عن اللغة العربية ومنهجية تعليمها ديناميكياً وتقدماً. رابعاً، تكثيف أعمال الترجمة الكتب المتنوعة، سواء كانت من اللغة العربية إلى الإندونيسية أو بالعكس. خامساً، تكثيف الوصول والتعاون مع الغرباء. سادساً، تطوير وسائل والتكنولوجيا لتعليمها. سابعاً، لقد حان الوقت لتعليم اللغة العربية لإنتاج أعمال أكاديمية (نتائج بحثية، نظريات جديدة، كتب، إعلام، وما إلى ذلك) يمكن أن تنير المجتمع. لم يتم حتى الآن "العمل" على "أرض" التفكير في التعليم العربي بشكل جيد، لذلك في هذه الحالة لا تزال "فقراء" الإنتاجية العلمية. ويرى محمود فهيم حجازي أن الدراسات العربية لا تزال تحتاج إلى عمل في المقام الأول في مجال تطوير المفردات والمصطلحات الحديثة، والموسوعات، وبنوك مصطلحات العلوم والتكنولوجيا، وما إلى ذلك، بحيث لا تعتبر اللغة العربية لغة غير قادرة على التكيف مع تطور العلوم والتكنولوجيا.¹ وبالنظر إلى هذه الآفاق، توجد أربع أقسام الاتجاه في تعليم اللغة العربية في هذا العصر العالمي. أولاً، التوجيه المهني العملي والعملي، أي تعليم اللغة العربية لأغراض مهنية أو عملية أو براغماتية، مثل القدرة على التواصل الشفوي (الكلام) باللغة العربية من أجل أن يصبح عمالاً الإندونيسيين أو دبلوماسيين أو سائح أو بعثة تجارية، أو يدرس في إحدى دول الشرق الأوسط وغير ذلك، ثانياً، التوجه الإيديولوجي الاقتصادي، أي تعليم اللغة العربية لفهمها واستخدامها كوسيلة لمصلحة الاستشراقية أو الهيمنة الاجتماعية، الرأسمالية، الإمبريالية، وهلم جرا. من هذا التوجه قد كانت دورات اللغة العربية في البلاد الغربية.²

تعليم اللغة العربية هو درس إلزامي في مدارس الإسلامية بداية من الإبتدائية الى الجامعة لأن هذا الموضوع أصبح درس واجب دراسته فكل منها. بل في المعهد زاد وقت تعليمها ساعات تعليمها خارج جدول المدرسية. فلذلك، أن خريجي منه لديهم أفضل الفهم والاهتمام بتعليم اللغة العربية من غيرهم.

¹ Muhbib Abdul Wahab, "Tantangan Dan Prospek Pendidikan Bahasa Arab Di Indonesia", *Afaq Arabiyyah*, Vol. 2, No. 1, Juni 2007, h. 3.

² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), h.89.

إن معرفتهم وخبرتهم عنه التي اكتسبها في المرحلة الابتدائية والثانوية ستكون أساساً على المرحلة العليا في دراستهم. لذلك، إذا كان المتحمسون يأتون من المدارس التي يدرّسها ويعلمها بالأساسيات اللغة العربية فهم يمكن أن يصلوا بأغراض تعليم اللغة العربية المحددة ممتازاً.

من المشكلات التي يواجهها بعض قسم تعليم اللغة العربية هي قلة المتحمسين، وعددهم لا يفي بالحصة الحاجة كل سنة .

من المشكلات السابقة، إجراء هذا البحث لمعرفة أسبابها والجهود التي يمكن القيام بها من عناصر هذا القسم.

هذا البحث هو بحث نوعي، وهو دراسة تهدف إلى إنتاج وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والتصورات وأفكار الناس بشكل فردي وجموعي.³ وقد أجري هذا البحث في المعهد الحديث الجنيديّة بيرو المنطقة بونى سولاويزي الجنوبية في عام ٢٠٢٠. طرق جمع البيانات في هذه الرسالة هي ١. المراقبة في التعليم لزيادة اهتمام الطلاب باللغة العربية ٢. مقابلات مع رئيس المعهد ورئيس المدرسة العليا وبعض طلاب المدرسة العالية. ٣. الوثائق، منها عن وثائق تتبع الخريجين. أداة البحث المستخدمة هي دليل الملاحظة وإرشادات المقابلات والوثائق

نتائج البحث ومباحثها

انخفاض المتحمسين بقسم تعليم اللغة العربية

انخفاض المتحمسين امر مجتذب ببعض القسم بجامعة وكذلك بقسم تعليم اللغة العربية مثلاً بجامعة الإسلامية بونى الحكومية. المتحمسين بهذا القسم لم تصلوا بالهدف المعين كل سنة.

³ Nana Syaodih Sukmandinata, Metode Penelitian Pendidikan, (Cet. I; Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005), h.60.

بعد الدراسة عن المشكلة السابقة بالمقابلة مع طلاب المعهد المبحث فيستننتج الباحث أن اسبابه منها:

أ. غير المفهوم عن امكانياته

تتأثر الجاذبية بمستوى فهم الشيء تأثيراً شديداً. فيجب وجودها في اختيار القسم بالجامعة. منها جودته وطبقته وفضيلته.

اختياره سواء بتحديد الاتجاه المستقبلي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع قطاعات الحياة الشخصية للمحتملين، فيحتاجون الى فهمها صحيحاً لإختيار صحيح.

أظهرت نتائج المقابلات مع الطلاب على ان من عوامل دفعهم إلى عدم اختيار قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية بونی الحكومية هو عدم فهمهم عن هذا القسم. بعضهم يعرف أنه قسم من الجامعة الإسلامية بونی الحكومية ولا يعرفون أكثر من ذلك. فلذلك احتاج المتحملين الترويج. في نظرية التسويق ان الترويج يلعب دوراً مهمًا في زيادة المبيعات شرحاً وتبييناً عنه.⁴

إن معرفة شيء بالحسن والطيب تفصيلاً منه مثيرة لاهتمام بهذا الشيء. وفقاً للأحمدي، تولد الفائدة من معرفة الشيء جيداً.⁵ لذلك يحتاج المتحملين المعرفة كل من التخصصات للجامعة قبل اختيار منها. فهي أول وجود الإهتمام.

من الأمور التي يلزم ان يعرفها المتحملون يعنى آفاقه ومعلميه ومناهجه وماداته ومكانه وغير ذلك. المعرفة بتلك الأمور من قسم مؤثر بوجود اهتمام المتحملين ويكونوا متحمسين.

ب. إختيار الدراسة خارج الإندونيسية

واستناداً إلى بيانات التوثيق، تُظهر وثيقة تتبع الخريجين خريجي المعهد الحديثة الجنيديّة بيرو الذين يختارون مواصلة تعليمهم في الخارج كل عام بعد خرجوا من مدرسة العليا في هذا المعهد. عموماً اختار الخريجون مصر كوجهة لدراسة.

وفي مقابلة مع مدير المدرسة بمعهد الحديثة الجنيديّة تدل على أن كل عام يمكن القول أن هناك دائماً خريجينا الذين يواصلون تعليمهم لخارج اندونيسية وخاصة في مصر

⁴ Jalaluddin Rakhmat, Psikologi Komunikasi (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1994), h.112.

⁵ Abu Ahmadi, Psikologi Pendidikan (Jakarta: Rineka Cipta, 2004), h.89.

ومدينة. والذين يختارون القرار هم عموماً طلاب لديهم تحصيل أكاديمي جيد وكفاءة مهارات اللغة العربية.

منهم يختارون الدراسة خارج البلاد يقول على ان الجامعة فيهم مثلا الجامعة الأزهار جامعة مشهور في فضيلته ويخرج الخريج النشيطون الذكيون منها كالأساتيد في هذا المعهد مثلا. هم معلّمون ماهرون في تعليمهم و يتكلمون باللغة العربية مباشرة في تعليمهم. فلذلك يريد ان يتعلّم في احد الجامعة فيه ليكون كمثلمهم.

من علامات الجامعة الجذابة للمتحمليين مشهورها وجودتها. وفقا قول علما على ان عناصر تؤثر الطلاب في تعيين اختيارهم منها العوامل الإجتماعية والنفسية. العوامل الإجتماعية كل من حول المتحمليين الذين اعجبهم و قلدهم فهم متبعهم في الأمور منها عن اختيار القسم للجامعة.

ج. سوء الفهم لأفاق قسم اللغة العربية

قسم تعليم اللغة العربية هو قسم تدريبي وتعليمي فلذلك كل الطلاب مستعدون ان يكون معلّمًا. ولأنه قسم اللغة العربية فماداتها اكثر بالمادات العربية. من اجل ذلك، افقه الأول هو ليكون معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والثانوية والعالية.

كلمة "التعليم" تبشر خريجي هذا القسم الذين لديهم مهارات في العلوم التعليمية. واللغة العربية تزود الطلاب العلوم المختلفة باللغة العربية.

لكن أفاقه لا تقتصر على هذا الأمر، بل له أفاق أخرى، وهي: أن تصبح مترجماً للكتب باللغة العربية، وأن تصبح مرشداً سياحياً أجنبياً من الشرق الأوسط، ومدرباً للغة العربية، ومرشداً للحج والعمرة.

تحليل من نتائج المقابلة أعلاه يظهر أن بعض الخريجين المحتملين يفهمون أن خريجي قسم اللغة العربية كلية التربية بجامعة الإسلامية بونی الحكومية تقتصر على كونه معلم اللغة العربية في المدارس فقط. وهذا يدل على انهم لا يفهمون عنها فهما صحيحا كما ذكره الباحث موافقا بالكتاب الشخص لقسم اللغة العربية بجامعة بونی. بالإضافة إلى ذلك، بعد مطالعة التخطيط التطبيقى يدل على تحسن الكفاءات المختلفة التي تشمل على مهارات التعليم و قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) ومهارات اللغة العربية هي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. مع هذا

التخطيط جهدا في شكل كفاءاتهم الكثيرة. ثم أنه يدل على أن خريجه لديهم آفاق متنوعة أخرى الا كونه مدرسا للغة العربية على بالمدارس.

اما المواد المتعلقة باللغة العربية المقصود بالعبارات السابقة قد يتعلمها بالترحيل والترتيب. المثل، مادة الإستماع تشمل على الإستماع الأول فتعليمها في ثلاثة فصل التعليمي. ومادة القراءة تشمل على الأولى والثانية. مادة الكلام تشمل على المحادثة الأولى والمحادثة الثانية. والكتابة تعليمها بثلاثة المرحلات و علم النحو بأربعة مرحلات وعلم الصرف ثلاثة مرحلات وغير ذلك. من المعلومات المذكورة أعلاه يظهر أن فيه إمكانية تطوير إتقان كفاءات اللغة العربية المختلفة بحيث لدي الطلاب الكفاءات المختلفة المختاجة لهم.

د. لا تطابق أفاقه بأملهم

الشيء كثير موجه الناس خطة هو المتعلق بالأمل. من الشباب يمكن أن نذكر الأمل التي سيتم تحقيقها في المستقبل. بل في العمر المعينة قد حدد أهدافه وخطت لعملية لتحقيق تلك الأهداف. وهذا التخطيط المطابق منها تعليم. ويجري اختيار القسم في مرحلة معينة من التعليم متمم بالمنوعى الجيد لإحراز الأمل. فلذلك من تعليلاتهم في اختيار القسم نظرا بأملهم المستقبل. كما تحدث هذه الحالة في الخريجين المحتملين في المدرسة العليا المعهد الحديث الجنيدية بيرو، حيث يصبح الهدف رفض لتفكيره في تحديد الدورة / الدورة التي سيتم اختيارها.

هـ. عدم الكفاءات باللغة العربية

بالإضافة إلى الجوانب المذكورة أعلاه، هناك سبب آخر لعدم الاهتمام ببرنامج دراسة تعليم اللغة العربية في كلية طربية إيان العظام هو الشعور بأنه ليس لديه اختصاص في هذا المجال. إن تكثيف تعلم اللغة العربية في غضون عدة سنوات لا يمكن أن يؤدي بشكل كامل إلى أن يقرر الخريجون المحتملون اختيار دورة كاملة للغة العربية. حتى أن بعض الطلاب يشعرون بالطول الكافي لتعلم اللغة العربية ويريدون مواصلة تعليمهم دون الحاجة إلى التعامل مع اللغة العربية بشكل أكبر.

الدراسة لعدة سنوات في مدرسة داخلية مع أشكال مختلفة من تعليم اللغة العربية، لا يدل أن جميع الطلاب سيكون مهتمة في مواصلة تعليمهم في قسم تعليم اللغة العربية. ويبدو أن مصلحة الشخص ونمو تتأثر بعدة عوامل على الرغم من واحدة من بيئته التعليمية.

من بين سبعة وثلاثين خريجاً محتملاً من المدرسة العالية بمعهد الجنيدية الحديثة بيرو بوني في عام مائتين وعشرين طالبين منهم قرروا اختيار قسم تعليم اللغة العربية في دراستهم. وأظهرت نتائج المقابلة أن عدم اهتمام الخريجين المحتملين بهذا القسم بسبب افتراض عدم الكفاءة لها. وهذا يعني أن هناك شبهة في عدم وجود أي دروس تالية تتميز باللغة العربية، وخاصة قراءة النصوص بدون حركات، وتعليم قواعد اللغة كعلم النحو والصرف الخ، يتكلمون العربية. في جوهره، لا يزال بعض الطلاب يعتقدون أن اللغة العربية هي تعليم صعب.

المراجع

- Ahmad Abdullah Basyir, *Muzakar al-ta'lim al-Kalam (al-muhadasah)* , Saudi arabiyah li daurah al-tarbiyah al-Maksyafah, 1971
- Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajarab Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2005
- Anshor, Ahmad Muhtadi, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode- Metodenya*, cet.1: Yogyakarta, Teras; 2009
- Hermawan, Acep, *Meteorodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, cet.3: Bandung, Remaja Rosdakarya; 2013
- Rosyidi, Abd. Wahab, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: UIN Maliki Press; 2011
- Rosyidi, Abdul Waha, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet.1 ; Malang: UIN Malang Press, 2009
- Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: Teras; 2011
- Yusuf, Tayar dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, Jakarta: Grafindo Persada, 1997